مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2020-12-21

العدد3082

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

مجموعة العمل تطالب بإنهاء مأساة فلسطينيي سورية وتدعو لتوجيه الأنظار نحو معاناتهم

- اليونان: عائلة طفلة فلسطينية سورية تناشد من أجل انقاذ حياة ابنتها
- قصص ملهمة للاجئين فلسطينيين في اليوم العالمي للمهاجرين
- سكان مخيم الحسينية: "الكهرباء لا نراها إلا بالصدفة"
- النظام السوري يخفي قسرياً الفلسطيني "محمد حسين" منذ 7 سنوات

آخر التطورات

دعت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، في اليوم الدولي للتضامن الإنساني الذي يصادف يوم 20 ديسمبر من كل عام، المجتمع الدولي عموماً ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بشكل خاص إنهاء مأساة فلسطينيي سورية الناجمة عن اندلاع الصراع الدائر في سورية والذي أثر بشكل سلبي على كافة مستويات حياتهم المعيشية والاقتصادية والقانونية، وأدت إلى وقوع أكثر من 4000 ضحية واعتقال نحو 1800 لاجئاً فلسطينياً وتشريد ونزوح الآلاف منهم.

كما طالبت مجموعة العمل المجتمع الدولي بتوجيه أنظاره نحو معاناة فلسطينيي سورية الإنسانية وإنهائها، مشيرة إلى أن اللاجئين الفلسطينيين في سورية يعيشون أسوأ أحوالهم وأوضاعهم المعيشية على الإطلاق، حيث وصلت معدلات الفقر في صفوفهم إلى مستويات غير مسبوقة، وتعاظمت أزماتهم الاقتصادية جراء عدم قدرتهم على تأمين أبسط مقوّمات استمرارهم في الحياة، وفقدانهم لمصادر رزقهم، وانخفاض معدلات الدخل، وارتفاع

معدلات الإنفاق على الغذاء بسبب استنزاف قيمة الليرة السورية وقدرتها الشرائية، وارتفاع معدلات التضخم التي وصلت حدودها القصوى، إضافة إلى انتشار جائحة كورونا، وغلاء الدواء وفقدانه، وخلو الأسواق من السلع الحياتية الرئيسية.

في حين لا تقل معاناة الفلسطينيين السوريين المهجرين في لبنان والأردن ومصر والسودان الإنسانية عن مأساة من بقي منهم في سورية، حيث يشتكون من أوضاع إنسانية ومعيشية مزرية، وسط تجاهل وتهميش المجتمع الدولي ووكالة الأونروا والفصائل والسلطة الفلسطينية لمأساتهم.

في سياق مختلف استطاع المهاجرون الفلسطينيون من سورية في دول المهجر المساهمة بمعارفهم ومهاراتهم، على الرغم من جراح الحرب التي خلّفتها على أهلهم ومخيماتهم وسكنهم في سورية، والتي كانت محفزاً لهم ليبدعوا ويتألقوا في كافة المجالات الأدبية والفنية والرياضية والعلمية.

ففي ألمانيا، ساهم اللاجئ الفلسطيني الصيدلي "نورس رحّال" ابن مدينة داريا بريف دمشق، والذي لجأ إلى ألمانيا عام 2018 مع فريق من الباحثين الألمان بتطوير لقاح ضد فايروس كورونا يمكن إيصاله داخل الجسم عبر الجلد بدلاً من حقنه في العضلات.

أما في هولندا، اجتازت الصحافية الفلسطينية "بيسان زرزر" من سورية، كل العقبات الناجمة عن الحرب في سورية وحققت نجاح على مستوى عملها في مجال الاعلام والسوشيال ميديا.

في حين حصل اللاجئ الفلسطيني السوري "أحمد فايز دياب" على المرتبة الأولى في قسم الاقتصاد والمبيعات (Einzelhandelskaufmann) بجامعة لينز شمالي النمسا، وقام حاكم النمسا العليا توماس شتيلتسير بتكريمه.

من جهة أخرى أطلقت عائلة فلسطينية سورية نداءات مناشدة واستغاثة ناشدت فيه السلطات اليونانية والمنظمات الدولية والصليب الأحمر الدولي وأصحاب الضمائر الحية لتقديم المساعدة لهم، من أجل التكفل بعلاج ابنتهم ذات الست سنوات والمصابة بمرض السرطان بالعظام.

ووفقاً لأهالي الطفلة المهجرين من مخيم اليرموك إلى أثينا أن حالة ابنتهم الصحية في تدهور دائم، نتيجة عدم قدرتهم على دفع ثمن الدواء المطلوب منهم بشكل شهري والذي تقدر قيمته بحوالي 700 يورو، مشيرين إلى أنهم لجؤوا إلى السفارة الفلسطينية في أثينا وعدد من الجمعيات والمؤسسات العمل الأهلي إلا أنها لم تقدم لهم أي معونة ولم تمد لهم يد العون والمساعدة، وصدتهم عن أبوابها وكأنهم شحادين على حد قول العائلة.

عائلة الطفلة اليوم تناشد الضمائر الحية من أجل انقاذ حياة ابنتها، التي تراها تذوي أمامهم وهم لا يستطيعون فعل أي شيء سوى إطلاق المناشدات والدعاء إلى الله كي يفرج همهم ويشفي صغيرتهم.

بالانتقال إلى ريف دمشق اشتكى اللاجئون الفلسطينيون في مخيم الحسينية بريف دمشق من قطع الكهرباء لساعات طويلة، حيث تنطفئ لأكثر من 12 ساعة.

وقال أحد اللاجئين في شكواه " لا يوجد برنامج تقنين نظامي في منطقة الحسينية والكهرباء نشاهدها بالصدفة، وأحس أنني أعيش في كهف"، مشيراً "أن وضع الكهرباء في المناطق المحيطة بالحسينية أفضل منهم".

وكان سكان المخيم اشتكوا في وقت سابق من كمية الأعطال الكبيرة في شبكات الكهرباء بدءاً من خزانات الكهرباء ووصولاً إلى كابلات التغذية، محملين المسؤولية للمعنيين عن إصلاح هذه الأعطال وعن أداء واجباتهم.

يأتي ذلك وسط أزمات يعيشها الفلسطينيون في المخيم من نقص الخدمات وتردي البنى التحتية، لا سيما شبكة الطرق والإنارة والنظافة والمياه، وتراكم النفايات في حارات وأزقة مخيمهم، ومشكلة عدم توفر المياه نتيجة انقطاع التيار الكهربائي لفترات زمنية طويلة.

في ملف الاخفاء القسري والانتهاكات يواصل النظام السوري اعتقال اللاجئ الفلسطيني "محمد عبد السلام حسين" منذ 7 سنوات، بعد ان اعتقلته الأجهزة الأمنية والمجموعات الموالية بتاريخ 26-01-2013، وهو من مواليد عام 1963 من سكان بلدة الذيابية بريف دمشق.

وتشير مجموعة العمل إلى أنها وثقت اعتقال (1797) لاجئاً فلسطينياً في السجون السورية منهم 110 لاجئات لا يعلم عن مصيرهم شيء.